

## تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في الإعلام المرئي أثناء الأزمات أزمة جائحة كورونا أنموذجا-

### Artificial intelligence technologies and their use in visual media during crisis Corona pandemic crisis model

عقاد صورية<sup>\*1</sup>، العربي بوعمامة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم . (الجزائر) sorayaaggad6@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم . (الجزائر)، larbisc@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/07 تاريخ القبول: 2022/03/23 تاريخ النشر: 2022/06/01

#### ملخص:

استهدفت الدراسة رصد استخدامات المؤسسات الاعلامية الجزائرية الخاصة لتقنيات الذكاء الاصطناعي أثناء تغطية و ادارة الأزمات ، و منها الأزمة الصحية جائحة كوفيد كورونا 19. و ذلك عقب الانفتاح الاعلامي في مجال السمي -البصري الذي احتكر من قبل السلطات العمومية منذ الاستقلال، حيث عرف القطاع الخاص للتلفزيون توجهات جديدة و يظهر ذلك من خلال استخدام تقنيات حديثة لانتاج مختلف البرامج التي تبث على شاشاتها خصوصا أثناء الأزمة الصحية التي يشهدها العالم كورونا كوفيد 19. سنحاول في هذه الورقة البحثية التعرف على أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي الموظفة في الإعلام المرئي لتقديم المحتوى الاعلامي المتعلق بمستجدات و معطيات الأزمة الصحية التي مر بها العالم وصولا الى الجزائر.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تقنيات، صحافة الذكاء الاصطناعي، ادارة الأزمات، المؤسسات الاعلامية

#### Abstract:

*The aim of the study was to monitor the use of artificial intelligence techniques by private Algerian media organizations during the coverage and management of crises, including the Corona health crisis. Following the audio-visual media that has been monopolized by the public authorities since independence, The private television sector has developed new trends, and this is reflected in the use of modern techniques to produce various programmes that are broadcast on its screens, especially during the world's health crisis, Corona Covid 19. In this paper, we will try to identify the most important artificial intelligence (AI) technology employed by the visual media in providing information content on developments and data on the health crisis that the world has experienced arriving to Algeria.*

**Keywords:** Artificial intelligence, technology, artificial intelligence journalism, crisis management, media organizations

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

تقوم المجتمعات الإنسانية اليوم على المعلومات، مستفيدة من التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، ومنه شهدت صناعة الإعلام تطورا ملحوظا خلال السنوات الماضية، ومن أبرز هذه المعالم، اتجاه بعض المؤسسات الإعلامية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)

و الذي يمثل أحد مخرجات الثورة الصناعية الرابعة وذلك لتعدد استخداماته في عدة مجالات منها العسكرية، والاقتصادية، الصناعية والتقنية والتطبيقات الطبية والخدماتية، كما يعتبر محرك التقدم خلال السنوات القليلة القادمة ولغة المستقبل. وتعود بدايات الثورة الصناعية الرابعة إلى مطلع القرن الحالي الواحد والعشرون بالاعتماد على الثورة الرقمية والانترنت، الطباعة ثلاثية الأبعاد، والذكاء الاصطناعي، والروبوتات الذكية...

ويقوم الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي على استخراج البيانات، اختيار المواضيع وتحرير النصوص الإخبارية. وهو ما يساهم بشكل فعال في تطوير المحتوى الإعلامي وهو ما أدى الى ظهور مصطلح صحافة الذكاء الاصطناعي Artificial

### Intelligence Journalism

وهو ما يؤهل الذكاء الاصطناعي في تحسين القدرات الاعلامية للمؤسسات الإعلامية على ادارة الأزمات وذلك بالقيام بأدوار فعالة في تطوير محتوى ادارة الأزمات الإعلامية، سرعة التعامل معها وصولا إلى التنبؤ بها . ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث في تساؤل رئيس:

ما واقع استخدام الإعلام المرئي لتقنيات الذكاء الاصطناعي أثناء الأزمة الصحية

جائحة كورونا 19 ؟

-تساؤلات فرعية:

-ما الذي نقصده بالذكاء الاصطناعي؟

-ما واقع استخدام القنوات الإعلامية الجزائرية الخاصة لتقنيات الذكاء الاصطناعي أثناء أزمة كورونا كوفيد19؟

## 2. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

أ. العمل على إيجاد حقل متخصص في الإعلام في ظل التطورات التقنية واستخدامات الذكاء الاصطناعي.

ب. التعرف على تأثيرات تقنيات الذكاء الاصطناعي على محتوى وسائل الاعلام المرئية.

ت. المساهمة في التعرف على أبرز التحديات التي تواجه القائمين بالاتصال في ظل التطور التكنولوجي الهائل

## 3. توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الاعلام المرئي:

### 1.3. تعريف الذكاء الاصطناعي :

يمكن تعريف مصطلح الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الآلات و الحواسيب الرقمية على القيام بمهمة معينة تحاكي الذكاء البشري، " كالقدرة على التفكير أو التعلم من التجارب السابقة أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية "(2020. Copeland) وذلك من خلال معالجة البيانات والمعلومات مهما كانت طبيعتها وحجمها في أسرع وقت ممكن، بحيث تساعد هذه التقنيات مستخدميها من الاستفادة من خدمات مختلفة تتمثل في التعليم والتفاعل والاعلام.

" ويعتمد الذكاء الاصطناعي على علم الخوارزميات في أتمتة المهام عن طريق الوصول الى البيانات ذات الصلة. كما تعتمد الخوارزميات على الشبكات العصبية التي تم تصميمها بواسطة عمل الخلايا العصبية في الدماغ، بحيث تكون قادرة على التعلم تماما مثل البشر و اكتشاف العالم، انه أكثر من مجرد تطور تكنولوجي، ربما يمثل ثورة تقنية في مجال صناعة الاعلام." (Copeland, 2020.)

### 2.3. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاعلام :

نظرا للتطور الهائل الذي يشهده الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الأخيرة ، أصبح أداة رئيسة في العديد من المجالات و التخصصات و من بينها قطاع الاعلام ، و ذلك من خلال محاكاة القدرات الذهنية البشرية الاعلامية ، " وأنماط عملها في تحرير المحتوى عبر صياغة المحتوى أليا عن طريق خوارزميات تعمل دون تدخل بشري، عبر مجموعة من الخصائص التي توفرها البرامج الحاسوبية سواء في مجال الصحافة أو البث التليفزيوني الرقمي". (عمرو محمد، 2020، ص2825) حيث يلعب الذكاء الاصطناعي دورا مهما في انتاج المحتوى الاعلامي ، مما يزيد من فعالية المؤسسات الاعلامية في الوصول الى جمهورها المستهدف . و يتم تصميم تطبيقات الذكاء الاصطناعي و تطوير البرمجيات و الأنظمة الذكية، بناء على دراسة الذكاء البشري من خلال العقل، و كيف يتعلم الانسان و يتخذ القرارات سواء في الأحداث العادية أو خلال المشكلات.

#### -الخوارزميات:

يدرك الذكاء الاصطناعي العالم من منظور مختلف و منطوق خاص به، و ذلك بالاعتماد على علم الخوارزميات لأتمتة المهام عن طريق الوصول الى البيانات ذات الصلة . تأتي كلمة 'خوارزمية' من اسم عالم الرياضيات الفارسي في القرن التاسع "محمد بن موسى الخوارزمي" و هي باللغة اللاتينية، Algoritmi، و تعرف أيضا "بالتعليمات البرمجية" أو "البرنامج"

ووفقا لجون ماكورميك John MacCormick عالم الكمبيوتر من جامعة أكسفورد فان الخوارزمية ليست أكثر من " وصفة تحدد التسلسل الدقيق للخطوات المطلوبة لحل مشكلة ما (موسى عبد الله، 2019 ، ص99) وهو ما معناه أن الخوارزمية هي مجموعة من الاجراءات التي يتم ترتيبها و تنفيذها للحصول على هدف أو نتيجة محددة مسبقا.

#### -المحاكاة في الاعلام Simulation in the media :

تتمثل في برامج كمبيوترية تتصف بالديناميكية و التفاعلية مع مستعملها، اذ يتم تصميمها كأنموذج لأصل المعلومات، ومن ثم القيام بصياغة التجارب و اضافة الصوت و الصورة لتمثيل احداث قريبة من الواقع. (النجار، 2017، ص 88)

#### الأتمتة Automation:

يعني مصطلح الأتمتة: التشغيل الذاتي أو الآلي في استعمال الحاسبات و الأجهزة الآلية لتقليل حجم العمل الذي يقوم به الناس و بسرعة أكبر (العباس، 2018، ص 725).

ونظرا للسعي الحثيث وراء زيادة الانتاج ، تحول العالم نحو الأتمتة و الذكاء الاصطناعي و ذلك من خلال ادخال الالة في العمل، و هو مصطلح يطلق على كل شئ يعمل ذاتيا بدون تدخل بشري، و الأتمتة هي فن جعل الاجراءات و الالات تسير و تعمل بشكل تلقائي (ثابت، 2018)

#### الواقع المعزز Augmented Reality :

هو التكنولوجيا التي توسع العالم المادي الحقيقي و تضيف له عناصر رقمية تكون صور أو فيديو هات أو مجسمات ثلاثية الأبعاد، و هي على عكس الواقع الافتراضي تعتمد بشكل أساسي على البيئة الحقيقية فهي في بعض أدواتها تستعمل كاميرا الموبايل لتضيف عناصر الى صورة الواقع المحيط به، بينما تبني تقانة الواقع الافتراضي بيئة رقمية كاملة لا تحتوي على أي دمج مع العالم الحقيقي المحيط بالمستعمل.. (علاء مكي الشمري، 2021، ص 725).

### 3.3. ادارة الأزمات crisis management

"الأزمات جزء منا" (الخضيرى محسن(1990)، ص74) حيث تواجه الدول و المجتمعات ظروفًا قاسية جراء التعرض لمثل هذه الحوادث، و لمواجهة هذه الكوارث و تجنب حدوث

مضاعفات أكثر تعقيدا، يتم اتخاذ مجموعة من القرارات والإجراءات بالاعتماد دوما على شتى وسائل الإعلام الجماهيرية لضمان تغطية إعلامية شاملة تبعا لحجم و خطورة الكارثة نفسها .

#### 4. إدارة الأزمات اعلاميا :

و تعتبر وسائل الإعلام الوسيط الأساسي في نقل الأخبار وتفسير الحوادث، وهذا ما يعطيها أهمية أكبر في نظر الرأي العام و المتلقين. خصوصا مع التطور التكنولوجي الذي حققته هذه الوسائل و قدرتها الهائلة على تغطية الأحداث في العالم و يحتل التلفزيون مكانة مهمة في هذا الشأن لاعتماده على الصوت و الصورة معا،

و يمكن تعريف ادارة الأزمات بأنها مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى السيطرة على الأزمات للحد من تفاقمها في اطار استراتيجية عامة للدولة، و ذلك بالتحليل الاستراتيجي للأزمة و تطوراتها، و تحديد الأهداف الرئيسية و الاحتمالات المختلفة، للتنبؤ بمخاطرها و توفير معلومات مناسبة لتحديد استراتيجية لإدارة مناسبة .

#### 5. قراءة في استخدامات الإعلام المرئي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ظل أزمة كورونا

يساهم الذكاء الاصطناعي العاملين في مجال الاعلام على معالجة أكبر قدر ممكن من المعلومات بطريقة سهلة، و ليتم ذلك لابد من تجهيز المؤسسات الاعلامية للاستفادة من هذه الأدوات التكنولوجية و تطوير قدرة العاملين بها حتى يتمكنوا من السيطرة على التقنيات المستحدثة و توظيفها لإنتاج المحتوى الإعلامي المرئي مع احترام القوانين و التشريعات الإعلامية المعمول بها. و يتمثل التحول الأكبر في المحتوى الإعلامي لإدارة الأزمات، تراجع الاعتماد على المحتوى القائم على الإنسان الى المحتوى المنتج، باستخدام الخوارزميات الرقمية و البرمجيات القادرة على محاكاة القدرات المعرفية البشرية و ذلك بتوفير أدوات أكثر ذكاء و تقدما و سرعة في نقل الخبر إلى المتلقي و تفاعل الجمهور بسهولة و يسر.

و شكل الذكاء الاصطناعي تغييرات مهمة بمهنة الصحافة و الاعلام...نتيجة تزايد الاعتماد على روبوتات ذكية تقوم بالتصوير و تحرير المحتوى و التدقيق اللغوي و الترجمة و التعامل مع البيانات الضخمة بدقة و سرعة أكبر من البشر، وبمستوى إنتاج ضخم يفوق مستويات إنتاج المحتوى التقليدي خلال وقت وجيز لا يتعدى ثوان قليلة" (عمرو محمد محمود عبد الحميد، 2020، ص 2799)

بداية يمكن القول أن وزارة الصحة الجزائرية كانت و لا تزال المصدر الرسمي والوحيد الذي يكشف يوميا عن عدد الإصابات اليومية بفيروس كورونا مما أدى الى تقييد الاعلاميين على الاكتفاء بالأرقام المعلن عنها يوميا على الساعة الخامسة مساء من طرف خلية الأزمة، و هو ما أوقع بجل المؤسسات الاعلامية الى الإكتفاء بالتوعية حول مخاطر هذا الفيروس و الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي و الحجر الصحي المنزلي حيث استخدمت الحملات الاعلامية المتعددة في تفسير أسباب انتشار هذا الفيروس ، و شرح مخاطره و عواقب الاصابة به، و ذلك بهدف القضاء عليه، و التوجيه الصحيح للمواطنين لمعالجة هذه الأزمة .

و من خلال متابعتنا لمضامين الإعلام المرئي طيلة فترة تفشي الوباء فان نشرات الأخبار اليومية بالاضافة الى البرامج الحوارية تخصص محتواها في تحسيس المواطنين للبقاء في منازلهم ، " و تحولت نشرات الأخبار الى منصات تعلن تزايد عدد المصابين بكورونا و المتعافين منه و عدد الوفيات ، عارضة الاحصاءات اليومية المفصلة، بالاضافة الى استقبال اختصاصيين و أطباء لشرح مخاطر هذا الوباء "، (حمدي خيرة، 2020، ص 40).  
بالموازاة، أكد من جهته الصحفي عثمان لحياتي أن الأداء الضعيف للإعلام الجزائري خلال أزمة كورونا استمرت تداعيات أزمته البنيوية و الهيكلية بالتركيز حول القضايا السياسية عوض الاهتمام بقضايا الصحة و البيئة و المناخ مثلما عمدت له جل وسائل الاعلام العالمية. 'فالاعلام الجزائري يعتبر إعلاما فتيا مقارنة بإعلام دول الجوار بحكم الإنغلاق الإعلامي الذي كان فيه و لعل هذا ما أدى الى فشل الإعلام الجزائري في المساهمة

في إدارة الأزمة الحالية كورونا كوفيد 19 نظرا لعدة أسباب نذكر منها غياب الدراسات الميدانية أثناء مرحلة إدارة الأزمة، كذلك غياب مناهج تدريس استخدامات إعلام الأزمات في الجزائر في جل كليات وأقسام الإعلام والإتصال'

بالإضافة الى الغياب شبه تام في مناهج التدريس الإعلامي على استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج المحتوى التلفزيوني. فعمليات الإنتاج متطلبات فكرية وثقافية و تجهيزاتها الفنية و المادية و البشرية و التكنولوجية و التي تحدد مدى كفاءتها في تقديم رسالتها ووظائفها الإعلامية و المجتمعية الشاملة. (سلامي ، ساعد، 2020 ، ص9) ما عدا بعض الدورات التكوينية لفائدة الصحفيين و صانعي المحتوى و المؤثمين و أبرزها تلك التي نظمتها المديرية العامة لاتصالات الجزائر في شهر فيفري 2021 بالتعاون مع الشركة العالمية 'google' في إطار التعريف بمختلف الأدوات التي تقترحها المجموعة الأمريكية لفائدة الصحفيين قصد تسهيل عملهم. و يهدف هذا النوع من التكوين الى كشف المعلومات الكاذبة و المغلوطة و منع بثها و هو ما يعتبر أولى خطوات نجاح إدارة الأزمات إعلامي(المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري،2021).

قد لاحظنا أتمتة جزئية من خلال تقديم تلك البرامج و الأخبار على شاشات التلفزيون شملت تصميم المقاطع الصورية، و اختيار الجرافيك و تصميمه... و هي طرق جديدة في المونتاج و الاخراج و التقديم و الإعداد و التحرير. ( الشمري،علاء مكي،2021، ص720)

بالاضافة الى الوسائط التقنية المستخدمة في عمليات الانتاج داخل الاستوديو، وفي المعدات التي يستخدمها الصحفيون و المحررون و المنتجون و المصورون و القائمون على عمليات المونتاج و فنيو الصوت بالاستوديو الذين يعتبرون مسؤوليين عن خروج كافة أنواع البرامج إلى الوجود، (SOETE ،1989،p148) إلا أن أنظمة الذكاء الاصطناعي المستحدثة لا تزال في بداياتها الأولى بمختلف القنوات الفضائية الجزائرية ، و الغائب الأكبر يتمثل في طائفة الدرون الغير مرخص لاستخدامها بعد طبقا للقانون الجزائري، التي



يعتبرها من السلع المهرية والتي قد تستخدم للتجسس و المساس بأمن الدولة. و كشف السيد عبد الحميد عفرا مدير المندوبية الوطنية للوقاية من المخاطر الكبرى ، أن أول طائرة درون جزائرية الصنع ستدخل حيز الخدمة خلال الثلاثي الأول من سنة 2022 في إطار مكافحة حرائق الغابات.

## 6. خاتمة :

حاولنا من خلال هذه الورقة البحث في موضوع مهم هو موضوع استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام المرئي الجزائري ، ويمكننا القول بأن مستقبل إنتاج المحتوى مرتبط بشدة بالذكاء الاصطناعي، وسيسمح هذا الأخير بأتمتة العمليات التي تحتاج عادة إلى وقت طويل. ويخشى الكثيرون من أن يحل الذكاء الاصطناعي محل العديد من الوظائف، لكن التقنية تقدم حاليًا أدوات تسمح للمسوقين بتحسين فعاليتهم وكفاءتهم، كما تسمح للإعلاميين بتقديم محتوى متميز و بصورة حيادية الى حد ما.

اذ أنه من الصعب في الواقع تخيل عملية إنتاج المحتوى الحالية دون استخدام الذكاء الاصطناعي، ونأمل أن تؤدي التطورات المستقبلية إلى زيادة فعالية هذه التقنية، لكن من الصعب أيضًا تخيل إنتاج المحتوى دون الحاجة إلى إشراف بشري خصوصا أن الذكاء الاصطناعي ما هو الا امتداد للذكاء البشري و بالتالي فإن الحاجة الى تعاونهما تبقى قائمة ، و ليظل التعاون قائما بين الاعلاميين و تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل محتوى و معالجة أكثر دقة لابد من تحسين مهارات الاعلامي المتعلقة باستخدام اليات الذكاء الاصطناعي من أجل توظيفه بشكل صحيح لنقل المعلومات .

## 7. قائمة المراجع:

"1- B.J. Copeland, Artificial intelligence", مقال متاح على الرابط

<https://www.britannica.com/technology/artificial-intelligence> consulté le

24/08/2021

2. المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، (2021)، اتصالات الجزائر تنظم دورة تكوينية لفائدة الصحفيين تحت عنوان " الذكاء الاصطناعي في قاعات التحرير "

<https://www.entv.dz> (consulté le 09/09/2021)

### i. المؤلفات :

1- موسى عبدالله، بلال أحمد حبيب، 2019، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب و النشر.

2- النجار، حسن القريشي فاضل، 2017، الاعلام الرقمي و اتجاهاته، دار الكتاب الجامعي، الامارات، ط1

-FREE MAN ET SOETE, 1989 , TECHNOLOGIE D'INFORMATION ET DOMAINE  
DES CROISSANCES, ED OCDE

- الخضيرى محسن، 1990، ادارة الأزمات، مكتبة مدبولي، القاهرة.

### ii. المقالات:

1. عمرو محمد محمود عبد الحميد، (2020)، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الاعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، الجزء (5)، العدد (55)، .

2. محمدي خيرة. (2020). الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد- 19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية. مجلة التمكين الاجتماعي المجلد 2 ، العدد 3.

3. الشمري، علاء مكي، (2021). الاعلام المرئي في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي: دراسة استطلاعية. مجلة الاداب، المجلد 2021، العدد 137.

4. سلامي، ساعد، 2020، تطبيقات تكنولوجيا الرقمنة في صناعة الاعلام على التلفزيون الجزائري – مقارنة تطبيقية 2014، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 03  
5. علاء مكي الشمري، 2021، الاعلام المرئي في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي: دراسة استطلاعية، جامعة الشارقة: مجلة الاداب، العدد 137 .  
مواقع الانترنت:

6. العباس فيصل، شقرة أكرم، الأتمتة الموسوعة العربية، <http://arab-ency.com.sy/detail/217> consulté le 29/07/2021.

7. ثابت مناهل، 2018، الأتمتة و التحول نحو الذكاء الاصطناعي ، 02.04.2021 مقال متاح على الرابط :

<https://www.albayan.ae/opinions/articles/2018-04-02-1.3226750>  
consulté le 28/08/2021)